دراسة (حروف معاني القسم) في الشبكة الشعاعية بناءً على الدلالات المعرفية

طالبة الدكتوراه معصومه مهدوي والا
قسم اللغة العربية وآدابها، فرع قم، بجامعة آزاد الإسلامية، قم، إيران
m.m.vala2021@gmail.com
الدكتور محمدرضا يوسفي (الكاتب المسؤول)
الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع قم، بجامعة آزاد الإسلامية، قم، إيران
Dryousefi53@gmail.com
الدكتور محمد حسن معصومي
الأستاذ المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، فرع قم، بجامعة آزاد الإسلامية، قم، ايران

The study of the letters of the meanings of the section in the radial network based on the meanings of introduction

Masoomeh. Mahdavi vala
PHD student , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom , Iran
Mohammadreza.yousefi (Responsible author)
Assistant Professor , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom , Iran
Mohammad. hasan. Masoomi
Assistant Professor , Department of Arabic Literature , Qom Branch , Islamic Azad University , Qom , Iran

الملخص:-

هناك علاقات منهجية بين المعاني المختلفة لكل حرف من حروف المعنى. تُشتق المعاني الواسعة لكل حرف من المعاني بشكل منهجي من تعدد المعاني المعجمي من خلال استخدام آليات مثل الاستعارة المفهومية و المجاز المفهومية. يمكن أن تساعدنا هذه الأدوات في شرح كل حرف من أحرف المعاني. الحروف المعنى هي إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها تصور الذهن. حتى الآن، لم يتمكن أي نهج مثل "الدلالات المعرفية" من تقديم تحليل دقيق للحروف الدلالية. لذلك، في هذه الرسالة، وباستخدام المنهج الوصفي - التحليلي وفي إطار الدلالات المعرفية، نعتزم دراسة الشبكة الشعاعية لمعاني حروف "قسم" في اللغة العربية. بهذه الطريقة، في البداية، قمنا بتعريف "المعنى المركزي في تعدد المعاني" لهذه الحروف الدلالية ثم شرحنا كيفية اشتقاق معاني موسعة أخرى من ((تعدد المعاني)) وقمنا بالتعبير عن الشبكة الدلالية الشعاعية لكل من هذه الحروف الدلالية.

الكلمات المفتاحية: الدلالات المعرفية، حروف معاني القسم، الشبكة الشعاعية، الإستعارة المفهومية، المجاز المفهومية.

Abstract:-

There are systematic relationships between the different meanings of each letter of meaning. The expanded meanings of each of the semantic letters are systematically derived from the meaning of the title through the use of mechanisms such as conceptual metaphor and conceptual metaphor. These tools can help us to explain each of the semantic letters. The letters of the meanings are one of the tools through which the mind can be conceptualized. So far, no point of view such as cognitive semantics has been able to provide a detailed analysis of the letters of meanings. In this way, in the beginning, the meaning of the title of these letters is determined and then we explain how to derive other expanded meanings from the meaning of the title and we have expressed the radial semantic network of each of these meaning letters.

Key words: Cognitive semantics, semantic letters, radial network, conceptual metaphor, conceptual permissibility.

المقدمة:

علم اللغة المعرفي هو أحد الأساليب الجديدة والأصلية في علم اللغة التي ظهرت في الثمانينيات، يتحدث هذا الفرع من اللغويات عن اللغة كأداة لتنظيم ومعالجة ونقل المعلومات. يتناول هذا النهج دراسة اللغة في دورها المعرفي، وهذا الدور هو الدور الوسيط لهياكل المعلومات فيما يتعلق بالعالم الخارجي. إن ادعاء علم اللغة المعرفي هو أن التفاعل البشري مع العالم يحدث من خلال هياكل المعلومات داخل الذهن، وبالتالي، تعد اللغة مصدراً لمعرفتنا بالعالم الخارجي ومجموعة منهجية من الأسس الهادفة التي تساعدنا في التعامل مع التجارب الجديدة وتخزين المعلومات حول التجارب السابقة. يعتقد اللغويون المعرفيون أن بنية اللغة هي انعكاس مباشر للإدراك؛ هذا يعني أن كل تفسير للغة يرتبط بمفهوم محدد. لا تُظهر لنا اللغة مواقف العالم الخارجي بشكل مباشر، لكن الذهن لديه تصوُر خاص لهذه المواقف، وتُظهر اللغة هذا التصور. المعنى ليس سوى تصور للذهن.

لا تلعب الحروف دوراً في نقل المعاني فحسب، بل تتطور أيضًا خلال هذا المسح والتفاعل. معنى الكلمة هو أن الحروف، أثناء التعبيرات، معناها الحقيقي محدد بوضوح وأيضًا تؤدي مهمة نقل المعاني. وفقًا لذلك، تعتبر الحروف معطيًا وملتقياً مقارنة بالأسماء والأفعال، لأنهم يساعدون في توضيح معنى الجملة، فهم المانح وبالتالي المتلقي؛ لأنهم يجدون معانيهم الخاصة خلال الجملة، في الواقع، الحروف مفيدة في تدريس المفاهيم والترجمة. هناك أربع مجموعات من الحروف المعاني، لكل منها وظائف من حيث تقسيم العمل. تشمل هذه المجموعات: أ) الحروف التي تدخل الاسم. ب) الحروف التي تدخل الفعل. ج) الحروف التي تظهر على الأسماء والأفعال. د) الحروف التي تتضمنها الجملة.

تركز الدراسة الحالية بشكل خاص على شرح معنى الحروف المعاني القسم من خلال الاعتماد على النهج المعرفي في إطار الشبكة الشعاعية. ولتحقيق هذا الهدف تم إعطاء أمثلة على هذه الحروف من القرآن والعبارات العربية، ووفقًا لأساليب توسيع المعنى في الدلالات المعرفية لهذه الحروف تم تحليلها ودراستها.

سابقية البحث:

١. أطروحة بعنوان "الدراسة اللغوية للمجاز في القرآن: منهج النظرية المعاصرة في

الاستعارة (الإطار المعرفي)" لشيرين بوربراهيم (٢٠٠٩).

- في هذه الرسالة، وصل المؤلف إلى نقطة أنه في لغة القرآن، توجد ظاهرة استعارة وجودية، وحاوية وتوصيف، والعديد من الاستعارات الاتجاهية والاستعارات البنيوية و الهيكلية، كما أن الاستعارات الوجودية والاتجاهية وكذلك المخططات التصويرية هي أساس الاستعارات البنوية أو الهيكلية وتؤسس صلة بينهما.

٢. أطروحة بعنوان "دراسة السمات التعبيرية للغة الفارسية من منظور المعاني المعرفية" لإيمان نازريبور (٢٠١٣).

- في هذه الرسالة تم اختيار ٨٠ صفة تعبيرية من قاموس اللغة الفارسية. من بين البيانات المختارة، تم دراسة ٢٥ سمة كعينة من المجموعة الكاملة. في هذا البحث، توصل المؤلف إلى أن المفاهيم المختلفة للسمات مرتبطة بشكل منهجي ببعضها البعض وأن الآليات المعرفية تفسر التوسع المعاني للسمات التعبيرية للغة الفارسية جيداً.

٣. مقال بعنوان "دراسة قواعد التوسع الدلالي لحرف" أن "في القرآن بمنهج معرفي" لمريم توكل نيا و ولي الله حسومي (١٣٩٦).

- في هذا المقال، مع التركيز على الحرف "عن"، وهو من أكثر الحروف استخداماً في القرآن، حاول المؤلفون دراسة وتحليل معاني هذا الحرف وكيفية توسيعه استناداً إلى مبادئه و قواعد توسيع المعنى في منهج الدلالات المعرفية.

٤. مقال بعنوان "دراسة المخططات البصرية في الدلالات المعرفية للكلمات القرآنية" بقلم سميرا خسروي وحسين خاكبور وسميرة دهقان (٢٠١٤).

- في هذه المقالة، قام المؤلفون بفحص الرسوم التوضيحية للقرآن في شكل ثلاثة تصاميم حجمية وحركية وقوية، واعتبروا التعبيرات القرآنية في المخططات التصويرية ولم يستخدموا حروف.

أسئلة البحث:

تدرس هذه الدراسة "الحروف المعاني القسم" باللغة العربية على أساس "المنهج الدلالي

المعرفي" واستناداً إلى وجهة نظر "الشبكات الشعاعية" من أجل تقييم الكفاءة والقوة التحليلية لهذه النظرة على التوسع المعاني أو الدلالي لهذه الحروف المعاني في اللغة العربية. ولهذه الغاية، ظهرت الأسئلة التالية التي يسعى المؤلف للحصول على إجابات لها:

- كيف يتم تحليل "حروف معاني القسم" باللغة العربية وشرحها في شكل "المنهج الدلالي المعرفي"؟

- أي من الآليات المعرفية التي تدخل في شرح التوسع المعاني لـ "حروف معاني القسم" باللغة العربية وبيان العلاقة بين المعاني المختلفة لهذه الحروف؟

- بالإضافة إلى الآليات المعرفية المقترحة في نظر الشبكة الشعاعية، ما هي العوامل الأخرى التي تلعب دوراً في التوسع المعاني لـ "حروف معاني القسم" في اللغة العربية؟

١.١. علم اللغة المعرفية:

يشير علم اللغة المعرفي إلى نهج لدراسة اللغة بدأ في السبعينيات وكان نشطًا منذ الثمانينيات (Croft & Cruise, 2004: 1). تعتبر علم اللغة المعرفية من أكثر الأساليب إبداعاً وجاذبية لدراسة اللغة والفكر، والتي لها جذورها في العلوم المعرفية الناشئة والجديدة في الستينيات والسبعينيات، وخاصة في البحث عن التصنيف في الذهن البشري (Evans & Green, 2006: 3). علم اللغة المعرفي هو نهج لتحليل اللغات الطبيعية يعتبر اللغة كأداة لتنظيم ومعالجة ونقل المعلومات. يدرس هذا النهج اللغة في دورها المعرفي، وهذا الدور هو الدور الوسيط لهياكل المعلومات فيما يتعلق بالعالم الخارجي. إن ادعاء علم اللغة المعرفي هو أن التفاعل البشري مع العالم يحدث من خلال هياكل المعلومات داخل العقل. وبالتالي، تعد اللغة مصدراً لمعرفتنا بالعالم الخارجي ومجموعة منهجية من الفئات والمبادئ ذات المغزى التي تساعدنا في التعامل مع التجارب الجديدة وتخزين المعلومات حول التجارب السابقة (Lee, 2001: 2).

١.٢. الدلالات المعرفية:

صاغ ليكاف مصطلح "الدلالات المعرفية" لأول مرة في عام ١٩٨٨. طور ليكاف موقفًا أبهر العديد من علماء الدلالات المعرفية. ووفقًا لهذا الرأي، فإن المعرفة اللغوية ليست مستقلة

عن التفكير والإدراك، تعتبر الدلالات المعرفية السلوك اللغوي جزءاً من المواهب الإدراكية البشرية. إنهم يعتبرون المعرفة اللغوية جزءاً من الإدراك العام للشخص. يعتقد ليكاف أن "الدلالات" يجب أن يكون لها مبادئ يمكنها فحص المعاني الصريحة والضمنية والمجازية وحتى النصية، ولا تقتصر على المعاني الصريحة للكلمات، خلافًا لوجهة نظر "دلالات الحالة". بمعنى أنه يجب دراسة المعنى بطريقة يستخدمها ويفهمها البشر (صفوي؛١٣٨٣: ٣٦٣).

تدرس الدلالات المعرفية المعنى في ضوء الإدراك، وتعني المعالجة "المعرفية" أو " cognitive" للمعلومات في الذهن البشري. من أي منظور أو زاوية أو موقف يتم التعبير عن المعنى، أو كيف يتم تصور معاني الكلمة أو معالجتها في الذهن، أو أي بُعد أكثر بروزًا في المعنى وأي بُعد أقل، تتم دراستها جميعًا في دلالات معرفية.

١.٣. الإستعارة المفهومية:

الإستعارة المفهومية عبارة عن ((إدراك حقل المفهومي من خلال إدراك حقل المفهومي آخر)) (كوچش، ١٣٩٣: ١٤) يسمي الحقل الأول، حقل المقصد الذي جري مجري المستعار له و الثاني، حقل المبدأ الذي يجري المستعار منه. و إنها ليست مقتصرة على اللغة بل توجد في تفكيرنا اليومي و في الأعمال التي نقوم بها أيضاً.

يعتقد اللغويون أن الاستعارة ليست مجرد سمة أسلوبية للغة الأدبية أو مجموعة زخرفية من الكلمات، ولكن الفكر والذهن نفسيهما "إستعاري" بطبيعتهما، لهذا السبب، يطلق عليه الاستعارة المفهومية مقابل الاستعارة اللغوية. يعتقدون أن الاستعارة ليست مجرد أداة لغوية للتعبير عن الفكر، ولكنها طريقة للتفكير في الأشياء. في الاستعارة، هناك تطابق بين المجالات المعرفية العينية و الملموسة و الإنتزاعية.. على سبيل المثال، في استعارة "الوقت هو المال"، فإن المال مفهوم عيني و ملموس والوقت مفهوم مجرد و إنتزاعي (Lokoff& Johnson, 1980: 17).

١.٤. المجاز المفهومي:

يعتقد ليكوف وجونسون أنه في "مجاز" نستخدم شيئًا للإشارة إلى شيء آخر متعلق به. على سبيل المثال، تستخدم الجملة التالية "اسم صحيفة" للإشارة إلى "مراسل صحيفة".

- لم تصل التايمز بعد إلى قاعة المؤتمرات. (= مراسل صحيفة التايمز بعد...) (المرجع نفسه: ١٧)

يعتقد المؤلفون أن المجاز، مثل الاستعارة، له بنية منهجية. هناك بعض المفاهيم المجازية العامة التي ننظم على أساسها أفكارنا وأفعالنا، يتيح لنا المجاز تصور شيء ما من خلال علاقته بشيء آخر، على سبيل المثال، استخدام اسم الفنان للإشارة إلى عمله الفني، وكذلك التفكير في علاقة العمل بالفنان وتقنياته وأسلوبه.

١.٥. المعني المركزي في تعدد المعاني:

عندما تحتوي الوحدة المعجمية على معاني ومفاهيم متعددة وترتبط هذه المفاهيم ارتباطًا معنويًا ببعضها البعض، يطلق عليها "تعدد المعاني". في وجهة النظر التقليدية، تتم مناقشة تعدد المعاني فقط على مستوى دلالات المعجم، لكن اللغويين الإدراكيين يعتقدون أن تعدد المعاني ليس سمة معجمية بحتة، بل هي سمة أساسية للغة البشرية. يعتقد الباحثون أن تعدد المعاني هو حالة تتشكل من خلال التصور أكثر من الأسباب اللغوية البحتة. إنهم يعتقدون أن تعدد المعاني يعكس أنماطًا ذهنية.

١.٦. الشبكات الشعاعية:

يرسم ليكاف شبكة معجمية لمختلف المفاهيم التي يمكن أن يتضمنها مصطلح متعدد المعاني. في هذه الشبكة، تعمل المفاهيم بشكل منفصل ولكن فيما يتعلق ببعضها البعض. تدور هذه المفاهيم حول نموذج أولي في وسط تلك الفئة. يطلق ليكاف على هذه الفئات "شعاعي" (Lakoff,1987: 89).

النموذج الأولي هو العنصر الأبرز في الفئة الشعاعية، وهو المعنى الأكثر شيوعًا بين المعاني الأخرى. تتشكل المعاني الأخرى في فئة ما عن طريق تحويل "المخططات التخيلية" و "التوسع الإستعاري" من مفهوم يمثل نموذجًا أوليًا أو من مفاهيم أخرى. (المرجع نفسه: ٩١). وهذا يعني أن الفئات المعجمية لها هيكل؛ كلما اقتربت المفاهيم من النموذج الأولي، كلما اقتربت من مركز الفئة، وكلما كانت المفاهيم بعيدة عن مفهوم النموذج الأولي، كلما كانت هامشية. لذلك، في "الفئة الشعاعية" تسمى بعض المفاهيم "المركزية" والبعض الآخر "هامشي"(Evans & Green, 2006: 332).

وفقًا لهذا النهج، يتم تخزين المفاهيم المتعلقة بكلمة ما في الذاكرة طويلة المدى، والسبب الذي يمكننا من استخدام كل من المفاهيم في سياق معين هو أن هذه المفاهيم موجودة في ذاكرتنا طويلة المدى وأصبحت مفاهيم تقليدية. على سبيل المثال، يعرف المتحدث الأصلي للغة الإنجليزية كل المعاني المرتبطة بكلمة "over". وفقًا لذلك، "الفئات الشعاعية" ليست مسؤولة عن توليد المفاهيم من مفهوم النموذج الأولى، ولكنها توفر نموذجًا لفهم كيفية تخزين المفاهيم المنفصلة ولكن ذات الصلة في الذاكرة. ومن ثم، فإن هذا النهج المعرفي يسمى "متعدد المعاني" على عكس النهج "أحادي المعاني". وفقًا لوجهة النظر "الدلالية"، يتم تخزين مفهوم "فردي" و "إنتزاعي" في الذاكرة، ويتم تخزين المعلومات حول السياقات التي يمكن أن يحتويها هذا المفهوم مع هذا المفهوم. (نفس).

١. تحويل المخططات التخيلية:

يلعب تحويل المخططات التخيلية دورًا مهمًا في تكوين وتوسيع المفاهيم الجديدة في شبكة شعاعية. الغرض من تحويل المخططات التخيلية هو تقليل بعض ميزات المخطط وإبراز بعض ميزاته الأخرى. على سبيل المثال، في بعض الأحيان في مخطط "مبدأ- مسار - مقصد"، تتسبب بعض خصائص نقطة المقصد في إبراز هذه النقطة وتقليل نقطة المبدأ أو المسار.(Lakoff,1987: 442).

- مثل هذا المثال: "إنه يتسلق الجبل". - في هذا المثال، مفهوم "مرتفع" في مسار تسلق جبل يمكن من خلاله رؤية المسار ونقطة المقصد.

٢. التوسع الإستعاري:

الاستعارات المفهومية لها دور خاص في نظرية الشبكات الشعاعية. الاستعارات المفهومية هي عوامل توسع دلالية داخل شبكة شعاعية. ضع في اعتبارك مثال Lycoff كمثال:

- She has a strange power over me

في المثال أعلاه، تستخدم كلمة "over" لتعني "التحكم" و "المراقبة". في هذا المثال، لا تُستخدم كلمة "over" بالمعنى المكاني، لكننا نفهم معناها الإستعاري.

في الواقع، ساعدنا مخطط "فوق" على فهم الإشراف والتحكم بالمعنى الوارد أعلاه. (Lakoff,1987: 435).

- يعتبر ليكاف أن استعارة مفهوم "الإشراف فوق" هو سبب استعارة over في هذا المفهوم.

٣. التصنيف اللغوي:

((إذا كانت الاستخدامات المختلفة للوحدة المعجمية تتطلب الإشارة إلى مجالين مختلفين أو مجموعتين من مجالين مختلفين لشرح أنفسهما، فهذا مؤشر قوي على أن الوحدات المعجمية متعددة المعاني (Taylor, 1995: 100).

- على سبيل المثال، يمكن استخدام كلمة pig لتصنيف الحيوانات أو عادات أكل الإنسان (بمعنى الإفراط في الأكل). يمكن أيضًا استخدام مصطلح school في مجال تعليم الأطفال وفي مجال الهيكل التنفيذي للجامعة. يضيف تايلور: "يمكن أن يكون للواحد أيضًا معانٍ متعددة، إذا تم تحديد معاني مختلفة في مجال واحد، لذلك في مثل هذه الحالات، يتم تنظيم مجال واحد بواسطة مخططات مختلفة". (نفس)

٤. المعنى المركزي في فئة الشبكة الشعاعية:

يرى تايلور تعدد المعاني كنهج اقترح بروگمن (١٩٨١) وأعاد روايته ليكاف (١٩٨٧). هناك أكثر من عشرة معاني منفصلة للكلمات المذكورة، يمكن اعتبار إحداها المعنى المركزي (أو بمعنى أكثر عمومية، معنى المبدأ والرأس)، وتعتبر المعاني الأخرى توسعًا لها. بهذه الطريقة، يتم إنشاء الفئات الشعاعية.

٥. الحركة وتمثيلها في اللغة:

تحدثت تالمي عن حركة وتمثيلها في اللغة. في القسم التالي سوف نقدم لكم الحركة التخيلية وبعض أنواعها.

- حركة خيالية:

يُرى أحيانًا أنه في الجملة، يتم التعبير عن نوع من الحركة، ولكن في الواقع، لا تحدث أي حركة. يسمي تالمي هذا النوع من الحركة بأنه حركة خيالية ويفحص أحد أهم أنواعها

يسمى "الانتشار" في اللغة (Talmy,2000: 77).

- إنتشار:

الإنتشار هو في الأساس الحركة الخيالية لشيء غير ملموس من مصدر (نفس).

- مسارات الإتجاه:

يتم تصور مسارات الإتجاه في اللغة بطريقة تجعل الكائن غير الملموس الخطي المستمر يتحرك من الجزء الخلفي من الكائن ويبتعد عنه بشكل موحد.

- مسارات الإشعاع:

يتم تصور مسار الإشعاع في اللغة بطريقة تبدو كما لو أن "شعاعي" ينبعث باستمرار من مصدر طاقة.

- مثال: يسطع ضوء الشمس على الجزء الخلفي من جدار الكهف.

في هذا المثال، الصورة مبنية بالكامل على التصور الشخصي، وبحسب الفيزياء فإن "فوتونات الضوء" تنفصل عن الشمس وتتحرك باتجاه جدار الكهف وتصطدم بها، فتكون الحركة هنا حقيقية وليست خيالية،. ومع ذلك، فإن الشيء اللافت هو أننا لسنا قادرين على ملاحظة هذه الحركة الحقيقية. نتيجة لذلك، في هذه الحالة، يكون اتساق الوصف العلمي مع التصور من قبيل الصدفة. أساس تقسيم الحركة إلى حقيقة وخيالية هو حواسنا وليس الأوصاف العلمية. لهذا السبب تعتبر هذه الجملة حالة من الحركة الخيالية.

- مسارات الظل:

في هذا النوع من التصور اللغوي، يُفترض أن ظل شيء يتحرك بشكل خيالي من ذلك الكائن على سطح (نفس).

- مسارات الحسية:

يتضمن هذا النوع من الحركة التخيلية تصور الكائنين "المتمرسين" و "ذوي الخبرة" وشيء غير محسوس بين الاثنين وهو يتحرك في خط مستقيم في اتجاه واحد.

- حروف المعاني:

الحروف مقسمة إلى فئتين:

١. حروف الأساسيات: وهي أساس بناء الكلمات. هذه الحروف ليس لها معنى ومفهوم، بل رموز فقط. مثل "ثاء، ميم و نون" في كلمة "من"، والتي يتم تفسيرها أيضًا على أنها "أحرف هجائية" أو "أحرف أبجدية" وفي اللغة العربية ثمانية وعشرون حرفًا، تشمل: همزة، با تا،... ياء (رادمنش؛ ١٣٧١: ١٨).

٢. الحروف ذات المعاني: التي لها معنى ولكن ليس بشكل مستقل ولكن معانيها ودلالتها في الجملة يتحدد بإضافة اسم أو فعل. (نفس).

أحيانًا ينقلون معاني الأفعال إلى "أسماء" وأحيانًا يكون للمعاني نفسها معنى، مثل معنى الصاق الذي في "با" والإستعلاء الذي في "على" وبداية النهاية التي في "مِن". كلمة "حرف" تُطبّق عليهم من خلال التغليب. لأن بعضها يمكن تضمينه في الدائرة الدلالية للأسماء، مثل بعض أدوات الاستفهام والشرطية مثل "كال" و "متي" و "من" و "إذا" و... (شريف؛ ١٤١٨: ٣). تعريف محمد حسين شريف لـ "حروف المعاني" هو: ((كلُّ حرفٍ أو شِبهُ حرفٍ له وظيفةٌ نحويةٌ أو صرفيةٌ أو صوتيةٌ ذاتُ دلالةٍ)) (همان).

يوسع هذا التعريف نطاق حروف المعاني إلى الحد الذي يتجاوز مفهوم أدوات وأشكال التداخل لبعض الحروف الأساسية وحروف المعاني، خاصة الحروف المفرد مثل الف، همزه، باء، تاء، سين، فاء، كاف، لام، ميم، نون، هاء، واو و ياء وهي غالبًا أحرف دلالية وأحيانًا أحرف إعرابية.

تنقسم حروف المعاني إلى فئتين من حيث الأساس وهيكل الحروف: ١) المفردة أو الأحادية ٢) المركبة.

- حروف مفرده أو آحاديه: هي أحرف تتكون من حرف واحد (الف و همزه و باء و تاء و سين و فاء و كاف و لام و ميم و نون و هاء و واو و ياء).

- حروف مركبة: وهو أحرف تتكون من حرفين (اذ، لا، أم، أن، في، أو، يا، وا، لم،لن، قد، هل) أو ثلاثة أحرف (إلى، على، سوف، هيا، اذا، اذن، الا، آما، ا، بلى، ثم،

جلل، جير، خلا، ربّ، ليت، ليس) أو أربعة أحرف (امّا، حتّى، حاشا، لّما، لوما، لولا، لكن، لعلّ) أو خمسة أحرف (لكنّ) (سامي؛ ١٤١٣: ١١).

- شبكة شعاعية من "حروف معاني القسم" باللغة العربية:

أحرف القسم:

وهذه الحروف هي جزء من حروف جارّ وهي: با، واو، وتا، وهي الأحرف التي يُختتم بها القسم. يتم التحدث بهذه الحروف عن يمين والتي تتم إضافتها بإضافة الحروف المذكورة إلى كلمة الله أو غيرها من الكلمات الخاصة بالله، مثل الخالق والرازق، أو الأسماء التي غالبًا تستخدم لله، مثل عليم وحكيم.

١. المعنى المركزي للحرف قسم ((باء)):

حرف القسم "باء" هو أحد حروف جر مما يدل على معنى كلمة قسم في اللغة العربية. الحرف "باء" هو الحرف الرئيسي في القسم، وبالتالي فهو الحرف الوحيد الذي يجوز ذكر فعل القسم به من بين الحروف. أينما ورد حرف ((الباء)) في القرآن الكريم، يذكر فعل القسم.

- مثل: (و أقسموا باللهِ جَهدَ أيمانِهم) (نحل / ٣٨)؛ (يحلفون بالله) (توبه / ٦٢).

عندما يُحذف فعل القسم، لا يظهر الحرف ((باء))، إلا في بعض الحالات التي يوجد فيها اختلاف.

- مثل: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (لقمان / ١٣). في هذه الآية، اعتبر بعض الناس "بالله" يمينًا على فعل محذوف ولا يعتبرونه تابعًا لـ "لا تشرك" (زركشي؛ بي تا: ٤٤).

كما يجوز حذف الحرف ((باء)) وترك اسم المجرور له.. يعتقد علماء النحو في الكوفة أنه في حالة إزالة جرة الحروف، فإنها لا تريد استبدالها. لكن علماء النحو في البصرة يعتقدون أنه من الضروري استبدال الحرف المحذوف بحرف. مثل "أ إستفهام" في كلام قائل: "آلله ما فعلتَ" أو "هاء تنبيه" مثل "ها الله". والأكثر دقة أن نقول إن حرف جر الذي يليه كلمة الله يمكن حذفه بدون بديل لكثرة استخداماته بهذا الاسم. في حين أن كلمة "الله" هي

"مجرور".، كما في حالة الندا، يمكن استخدام حرف "ياء" مع "أ و لام" في كلمة ((الله)) (ابنانباري؛ ١٩٦١: ٣٩٣).

شبكة شعاعية لمعاني حرف القسم ((باء)):

أ) مجموعة التوكيد:

١. قسم ظاهر: في الأدب العربي يُذكر أحيانًا "مقسم به" وأدواته، مثل: ((وَ العَصْرِ...))، ((و الفجر...))، وهو ما يسمى قسم ظاهر أو قسم المذكور. مثل: (برب الكَوْنِ لَأَعْمِلَنَّ على نَشْرِ الاسلامِ) تأتي كلمة "رب" بعد حرف القسم "باء".

٢. قسم مضمر:

في بعض الأحيان من الممكن أن يكون هناك ضمير بعد قسم "باء" ويسمى مضمر مثل: (بِكَ لَأَنْزِلَنَّ عندَ رغبَتِكَ الكريمةِ) يأتي الضمير "ك" بعد حرف القسم ((باء)).

ب) مجموعة الظرفية:

١. إستعطاف:

بالنظر إلى أنه في كل قسم، يتم التأكيد على جملة بجملة أخرى، فإن الجملة التي تم التأكيد عليها تخلق تنوعًا أدبيًا. الآن، إذا كانت الجملة التي تم التأكيد عليها (وهي إجابة القسم) مثل جملة إنشائية، فإن الأدباء يسمونها قسم إستعطافي" أو "إنشائي"؛ لأن الخطيب بقسمه يثير تعاطف ولطف المخاطب تجاهه من أجل الاستجابة له. وكأنه يقول: ((باللهِ هل قام زيد؟)) (حسن؛ ١٤٢٢: ٢/ ٤٦١).

كما جاء في الشعر العربي (اقيس بن الملوح، مجنون):

بِرَبِّكَ هَل ضَمِمْتَ إليك لَيلى ... قُبَيلَ الصبح أو قَبَّلْتَ فاها

(بديع يعقوب؛ ١٩٩٦: ٨ / ٢٨٠).

شاهد في جملة الإنشائي "هل ضَمِمْتَ..." وهي إجابة "قسم إستعطافي".

وأيضاً مثل:

بعَيشِكِ يا سَلمَي ارحَمِي ذا صَبابَةٍ أبَي غيرَ ما يُرضِيكِ في السرِّ والجَهرِ

شاهد في جملة الإنشائي ((إرحمِي...)) و هي إجابة ((قسم إستعطافي))

(ابن هشام انصاري؛ ١٩٧٩: ٧٦١/٢).

غالبًا ما يؤدي "باء" (بديع يعقوب: ١٩٨٣: ٤٦٥) قسم الاستعطافية، لكن من البليغ أن تكون مع "باء" (حسن؛ ١٤٢٢: ٤٦١/٢).

أو في المثال التالي، يكون الرد على القسم ((إستعطافياً))؛ لأنها جملة إنشائية، مثل: (باللهِ هَلْ تَرحمُ الطائرَ الضعيفَ و الحيوانَ الاعجمَ؟) (نفس: ٤٣٠/٢).

- وبناءً على المعاني السابقة نجد أن المعنى المركزي لحرف "باء" هو القسم الذي تُشتق منه معاني أخرى مثل القسم الظاهر، والقسم المضمر، والقسم الإستعطافي.

معنى الرأس ومركز لحرف القسم "واو":

حرف آخر في القسم هو "واو"، تم استخدام معظم أجزاء الفعل التي تم حذفها في القرآن مع هذه الحرف. يظهر "واو" فقط في اسم الظاهر؛ وسواء كان إسم الظاهر بسم ((الله)) أم لا ولا يدخل في الضمير أي لا يقال ((وك)) يعني ((أقسم لك)) بل نقول: ((والله)) و((الشمس)).

أيضًا، لا تنطبق حرف "واو" على السؤال. على سبيل المثال، لا يقال: ((و اللهِ هل قام زيد؟)). وهذه الحرف لا يقترن بها من فعل القسم، ولكن يجب حذف فعل القسم ((و التينِ و الزيتون)). وذلك لأن استخدام كلمة "واو" في القسم أكثر من غيرها من أحرف القسم، يعتقد علماء النحو أن "نحو" هي مجموعة فرعية من ((باء)) في القسم؛ لأن "باء" لها خصائص لا تحتوي عليها الأحرف الأخرى. ولكن في العمل، يتم استخدام المبدأ الفرعي أكثر من المبدأ الأصلي (زركشي؛ بي تا: ٤٤).

- شبكة شعاعية معاني حرف القسم ((واو)):

الف) مجموعة التوكيد:

١. القسم الظاهر:

بعد حرف القسم "واو" لا يظهر إلا الاسم الظاهر الذي يؤخذ منه معنى قسم الظاهر مثل: "والله".

حسب المعنى أعلاه، نجد أن المعنى المركزي والقائد و الرأس لحرف "واو" هو للقسم، والذي يُشتق منه معنى آخر، مثل القسم الظاهر.

- المعنى المركزي ورأس حرف القسم"تاء":

الحرف "تاء" يشير إلى معنى القسم ويستخدم فقط مع كلمة "الله". ((تاء)) مثل ((واو))، إلزامي بعدم استخدامها جنبًا إلى جنب مع فعل القسم، ويجب حذف فعلها وعدم استخدامه لجملة استفهام (ابن هشام انصاري؛ ١٩٧٩: ١٩٥/٢).

الشبكة الشعاعية لمعاني حرف القسم ((تاء)):

أ) مجموعة التوكيد:

١. القسم الظاهر:

بعد حرف القسم يظهر فقط الاسم الظاهر الذي يؤخذ منه معنى القسم الظاهر مثل: "تاالله".

ب) مجموعة الظرفية:

٢. التعجب:

هذه الحرف أيضًا لها معنى التعجب، الزمخشري يعتقد أن حرف "باء" هو أصل حروف القسم، و "واو" هو البديل عنها، و "تاء" هو البديل عن "واو"، و "تاء القسم" ينقل معنى التعجب. كما جاء في القرآن الكريم: ((تاللهِ لأكيدنّ أصنامَكُم)) (أنبياء/ ٥٧) ويبدو أن النبي إبراهيم عليه السلام يتفاجأ من سهولة تحطيم الأصنام بيديه بسبب التمرد والظلم (زمخشري؛ بي تا: ٣ / ١٢٢).

حسب المعنى أعلاه، نجد أن المعنى المركزي لحرف "تاء" هو للقسم، والذي يُشتق منه معنى آخر مثل القسم الظاهر والتعجب.

النتيجة:

من خلال رسم شبكات شعاعية لحروف المعاني باللغة العربية وتحديد العلاقة بين المفاهيم داخل الشبكة، يمكن توفير تحليل صحيح لكيفية ارتباط المفاهيم المختلفة وكيفية تكوين المفاهيم الجديدة. يُظهر رسم الشبكات الشعاعية بشكل جيد منهجية التوسع المعاني. في الواقع، تعتبر رؤية الدلالات المعرفية منبراً جيداً لإظهار نموذج جيد لتحليل حروف المعاني في اللغة العربية. الفكر الشائع في ((الدلالات المعرفية)) حول الحروف هو معنى الكلمات التي تشكل المعاني المختلفة لكل حرف من هذه الأحرف شبكة شعاعية، أحد هذه المعاني هو المعنى المركزي وهو المعنى المكاني. يمكن تطوير المعنى المركزي للحروف المعاني أو الدلالية من خلال آليات مثل الاستعارة والمجاز، وأيضًا تتضمن معاني مجردة و إنتزاعية. بشكل عام يمكن القول أنه في هذه الدراسة تبين أن معاني كل حرف من معاني القسم توفر شبكة من أوجه التشابه الأسرية على أساس المفهوم المركزي. يرتبط أعضاء هذه الشبكة بعمليات مثل الاستعارة والمجاز. ضمن هذه الشبكة، يمكن رؤية آثار المعنى المركزي المستنتج من أحرف القسم الذي يوضع في رأس المعاني الأخرى لكل من هذه الأحرف. بمعنى أن المعنى الهامشي لهذه الأحرف يتجمع حول معنى الرأس و المركزي ويشكل شبكة دلالية تعتمد على مخطط مركز- هامش.

صورة "الشبكة الشعاعية" معاني حروف القسم

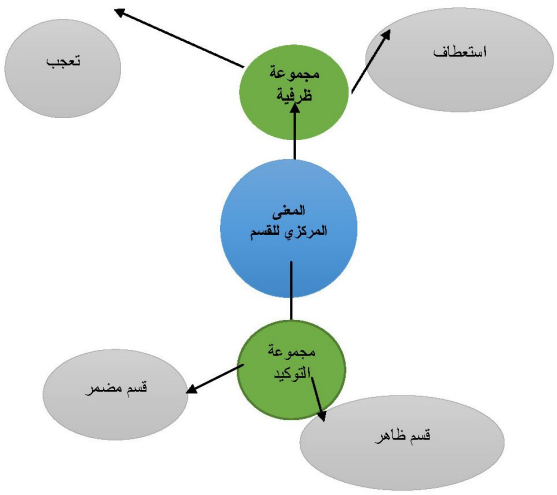

قائمة المصادر والمراجع

إن خير مانبتديء به القرآن الكريم.

١. ابن الأنباري، كمال الدين ابوالبركات، ١٩٥٧: ((أسرارالعربية))، تحقيق: محمد بهجت البيطار، دمشق: المجمع العلمي العربي.

٢. ابنهشامالأنصاري،جمال الدين، ١٩٧٩: ((مغنياللبيبعنكتبالأعاريب))،بيروت: مكتبةبني هاشمي.

٣. بديعيعقوب،اميل،١٩٨٣:((موسوعهالنحووالصرفوالاعراب))،ترجمه قاسم بستاني ومحمدرضايوسفي، قم: نشر وفا..

٤. رادمنش، سيد محمد، ١٣٧١: ((معاني حروف با شواهد از قرآن و حديث))، تهران: سازمان چاپ و انتشارات وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي.

٥. زركشي، بدرالدين، بي تا: ((البرهان في علوم القرآن))، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم، بيروت: دارالصادر.

٦. زمخشري، جارالله ابوالقاسم، بي تا: ((الكشاف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل))، بيروت: دارالفكر.

٧. سامي، احمد جميل، ١٤١٣: ((معجم حروف المعاني))، بيروت: مؤسسة عزالدين للطباعة و النشر.

٨. شريف، محمد حسن، ١٤١٨: ((معجم حروف المعاني في القرآن الكريم))، بيروت: مؤسسة الرسالة..

٩. صفوي، كورش، ١٣٨٢:((بحثي دربارهٔ طرحواره هاي تصوري از ديدگاه معنى شناسي شناختي))، مجله نامه فرهنگستان،ش٢١.

١٠. كوچش، زولتان،١٣٩٥: ((استعاره مقدمه اي كاربردي))، تهران: نشر آگاه.

11. Croft, William and Cruise, Allen, 2004: Cognitive Linguistics. Cambridge: Cambridge University Press.

12. Evans, Vyvyan, 2007: A Glossary of Cognitive Linguistics. Cambridge: Cambridge University Press.

13. Evans, Vyvyan and Green, Melanie, 2006: Cognitive Linguistics: An Introduction. Edinburgh: Edinburgh University Press.

14. Lakoff, George, 1987: Women, Fire and Dangerous Things: What Categories Reveal about the Mind. Chicago: Chicago University Press.

15. Lakoff, George and Johnson, Mark, 1980: Metaphors We Live By. Chicago: University of Chicago.

16. Lee, David, 2001: Cognitive Linguistics: An Introduction. Oxford: Oxford University Press.

17. Talmy, L, 1983: How language structures space. in Herbert L.Pick, Jr. & Linda P. Acredolo, (Eds.). Spatial orientation: theory, research and application, New York: Plenum Press.

18. Talmy, L, 2000: Toward a cognitive semantics. Vol 2. Conceptual structuring system. Cambridge, MA: MIT Press.

19. Taylor, John. R, 2002: Cognitive Grammar. Oxford:Oxford University Press.

20. Taylor, John. R, 1995: Linguistic categorization. Prototypes in linguistic theory. Oxford.Oxford Clarendon Press.

21. Tyler, A. & Evans, V, 2003: The Semantics of English Prepositions: Spatial Scenes, Embodied Meaning and Cognition.Cambridge: Cambridge University Press.

22. Tyler, A. & Evans, V, 2004: Applying cognitive linguistics to pedagogical grammar: The case of 'over'. in M. Archad & S. Niemer (Eds.), Cognitive linguistics, second language acquisition and foreign language teaching. Berlin: Mouton de Gruyter